

# سلسلة الهدى والنور }8051} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لا المرئياتكم انه يمكن للعالم الاسلامي ان ينهض بها ما هي الاسس التي ترون من خلال ملئياتكم انه يمكن للعالم الاسلامي ان ينهض الذي اعتقده هو ما جاء بالنص الحديسي الصحيح - [00:00:00](#)

فهو جواب عن مثل هذا السؤال وعن كثير من الاسئلة التي تطرح بالعهد الحاضر وهو قوله عليه الصلاة والسلام والحديث الصحيح اذا سماوات بالعينة واخذتم اذناب البقر لرضيتم بالزرع وتركتم الجهاد - [00:00:27](#)

في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم الاشخاص هو الرجوع اذا عن الاسلام والامر هذا قد اشار اليه اما مدار الهجرة الامام مالك رحمة الله - [00:00:59](#)

في كلمة مأثورة عنه تكتب كما كانوا يقولون قدیما بماء اللهج وهي قوله رحمة الله من ابتدع في الاسلام بدعة يرى حسنة وقد زعم ان محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:32](#)

خان الرسالة اقرأوا فوالله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا قال مالك رحمة الله كما لم يكن يومئذ دينا لا يكون من المدينة - [00:02:01](#)

ولا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به قولها هذه الجملة الاخيرة هي بيت القصيد فيما يتعلق من جواب عن ذاك السؤال حيث قال رحمة الله ولا يصلح اخر هذه الامة - [00:02:26](#)

الا لما صلح به اولها كما ان الامة العربية في عهدها في الجاهلية ما خالف امرها الا بعد ان جاءهم نبيهم صلى الله عليه واله وسلم بوحي السماء الذي اسعدهم في الدنيا وفي الاخرى - [00:02:49](#)

فلذلك الاساس الذي ينبغي ان تقوم فيه عن الحياة الاسلامية السعيدة في هذا الزمن ليس الا هو الا الرجوع الى الكتاب والى السنة. غير ان هذا يحتاج الى شيء من التصوير - [00:03:17](#)

من كثرة الجماعات او الاحزاب الاسلامية الموجودة الان في الساعة لان كل جماعة تدعي لنفسها انها هي التي وضعت المنهج الذي به يمكنهم ان يحققوا المجتمع الاسلامي والحكم بالاسلام فكلهم - [00:03:39](#)

يدعى كما قيل قدیما وكلهم يدعي غسلا بليلي ونيل لا تقر لهم نداك ونحن نعلم من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان السبيل الذي - [00:04:12](#)

به يمكن تحقيق السعادة في الدنيا ثم السعادة في الاخرة انما هو سمين واحد فلا بد من تحقيق هذا السبيل ليسلك عليه من كان حقا يبتغي العمل لصالح الدعوة الاسلامية والامة الاسلامية - [00:04:33](#)

هذا السبيل هو ما ذكره الله تبارك وتعالى في غير ما اية في القرآن الكريم فربنا عز وجل يقول وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبیله - [00:04:58](#)

وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبیله التاريخ التي تؤدي الى ما ينشده كل مسلم اليوم ولكن الجماهير ما يعرفونه انما هو السبيل الذي اشير اليه - [00:05:27](#)

من هذه الآية الكريمة ولقد اوضح النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا السبيل المذكور في الآية الكريمة بمثلا لمثل رائع جدا فرسمه

الاصحابه على الارض التي كان من عادته - 00:05:48

ان يجلس عليها دون اي عظمة او كبراء فقد خص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما خطوا مستقيما على الارض ثم خط على جانبيه خطوطا قصيرة ثم قرأ عليه الصلوة والسلام - 00:06:11

وهو يمر باصبعه الشريفة عن الخط المستقيم الاية السابقة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه مما اشار الى الخطوط التي على جانبي فصل سقيم لخوضه بتمام الاية الكريمة ولا تتبعوا السبيل - 00:06:38

فتفرق بكم عن سبيله في اعتقادي ان التاريخ وواحد كما ينشده كل جماعتي او كل قلبي من هذه الامة من السعادة لها في الدنيا والآخرة فلا يوجد هناك الا هذه السبيل - 00:07:01

وبخاصة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتم بيان خطورة الحيلة عن الطريق المستقيم لقوله في تمام الحديث السابق حيث قال هذا صراط الله وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها - 00:07:24

انسان يدعون الناس اليهم الدعاه ينتهيون ولكن الزاعي يلحق اننا هو الذي يدعون الناس ان يسيروا على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وما اتبعوا اصحابه ان من جاؤوا من بعدهم يأسان - 00:07:52

وقد اكد ربنا عز وجل في اية اخرى في القرآن الكريم ما ذكر في الاية السابقة مع شرح الرسول عليه السلام لها من حديث مذكور انها فقال تعالى ومن يشاقف الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:08:20

ويتبع غير سبيل المؤمنين نهله ما تولى ونصب جهنم نصيرا اذا السبيل دائما يذكر في القرآن مفردا وليس هناك سنه تتبع ولو ان السالكين على هذه السبيل والسائلين على تلك الطرق - 00:08:45

كانت مقاصدهم ونواياهم حسنة وان افترض فيهم ذلك فهم لم يصلوا الى بغيتهم ما دام انهم لم يشملوك الطريق الوحيد المستقيم الذي يؤدي بهم الى مقصدهم المشروع ولقد جاء في الحديث الصحيح - 00:09:13

الذى تتفق عليه كل الجنازة والاحزاب الاسلامية فكرا ولكنه يختلفون في تصحيحه سلوكا اعني به قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفرقت اليهود على احدى وسبعين طرقة وتفارقت النصارى - 00:09:41

على وستفرق امتى على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار مراحل قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة هذه الرواية المشهورة يصنف رواية اخرى تفسر الاولى وهي قوله عليه السلام - 00:10:07

هي التي على ما انا عليه واصحابه ايضا وواحدة من ثلاثة وتسعين فرقه هي الفرقه الناجية كما صنع على ذلك العلماء اصلة وهذه الثقة الناجية هي فقط التي تستطيع ان تنهض بالامة الاسلامية اليوم - 00:10:34

وان تحقق السعادة لهم ثم لغيرهم من الامم الاخرى التي لم تهتدى بهذا الاشكال ولعل من اسباب ذلك ان المسلمين انفسهم ان لم يعودوا مع الاسف كما كانوا من قبل - 00:11:00

آآ دعاء بفاعلهم واعمالهم والاقوال وحدها لا تفيذ يوم الناس. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهو فلما ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الفرقه الناجية هي فرقه واحدة - 00:11:21

ولكي لا يضل المسلمين عن معرفة فهذا الضلال الذي يلزم منه ان يصلوا عملية اجاب عن ذاك السؤال من هي هذه الفرقه الناجية من بين التنافس بين الفرقه قال هي التي على ما انا عليه واصحابي - 00:11:52

ونلاحظ هنا بوضوح تام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتصر في هذه السؤال على قوله فقط التي هي على ما انا عليه لم يقتصر ولم يقف بكلامه الى هنا - 00:12:18

على ما انا عليه واش لا حصل على ذلك قوله واصحابه هنالك لان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هم كما لا شك ولا اشكال فيهم هم الذين تلقوا - 00:12:39

الوحى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن والسنّة غدا قليلا ثم عملوا به وطبقوا احسن تطبيق ثم نقلوه كما فهموه وكما طبقوه الى من جاء من بعدهم. وهكذا - 00:12:59

حتى سخر الله عز وجل للمسلمين من جمع لهم السنة من بعد ان شكل الاولين من جمع لهم القرآن الكريم. من هنا ضفتين وبذلك اجتمع الوحيان المشار اليهما في القرآن - [00:13:25](#)

في عديد من الآيات كمثل قوله تبارك وتعالى مخاطبا نبيه عليه الصلاة والسلام والزمنا اليك الذكر لتبين للناس ما نسب اليهم ففي هذه الآية نص صريح ان بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:48](#)

هو شيء زائد عن القرآن وان القرآن مبين ببيانه عليه السلام والمبين شيء المبين شيء اخر شيء زائد عليه وان كان لا يخرج عن انه مستقل من مشكاة واحدة كما جاء النص - [00:14:10](#)

يشرف بذلك الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام ما انفينا احدهم متكتئا على اريكته يقول هذا كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا حلالا وما وجدنا فيه حراما حرمانا انا اني اوتيت القرآن - [00:14:35](#)

ومثله معه الا اني انسيتك القرآن ومثله معه الا في حديث اخر الا انما حرم رسول الله مثل ما حرم الله واجب لان الله عز وجل كما سر في الآية السابقة - [00:15:02](#)

انزل القرآن على قلب نبيه عليه السلام وكلفه اللجنة للناس هذا البيان هو السنة لكن هنا شيء اخر اه اشارت اليه اه تلك الرواية السابقة حينما سئل النبي عليه السلام عن الفرقة الناجية - [00:15:23](#)

فقال هي التي على ما انا عليه واصحابه واصحاب الرسول عليه السلام وذكروا في هذا الحديث بهذه النكتة التي سبق ذكرها في قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:15:44](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين ويتابع غير سبيل المؤمنين من هذه ما تولى ونصبه جهنم وساعته مصيرا فنحن نقول في هذه الآية حكمة بالغة كم الحديث السابق واصحابه فذكر في الحديث عطفا على سنته عليه السلام - [00:16:08](#)

يعني اصحابه الكرام كذلك هنا في الآية الكريمة عطف سبيل المؤمنين على ما جاء به الرسول. وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له ويتابع غير سبيل المؤمنين - [00:16:34](#)

لم يقل رب العالمين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الربا نوله ما تولاه ونصفه جهنم وسائر مصيرا. وانما ادخل الجنة حقها على ما قبلها. فقال تعالى ومن يشخوص الرسول - [00:16:53](#)

من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين كأن النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما قال انا واصحابي كان عندما كان ذلك وحدها من الله مباشرة منه تعالى اليه - [00:17:12](#)

كان اقتباسا من الآية التي كان الله عز وجل اوحى بها اليه حين قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين انه الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين. فما هي النكتة - [00:17:32](#)

وما هي الحكمة بذكر الله عز وجل في هذه الآية سبيل المؤمنون وفي حث الرسول عليه السلام اصحابه على نفسه في بجواب ان هؤلاء الصحابة الكرام كما اشرنا سابقا هم الذين تلقوا الوحىين - [00:17:47](#)

من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مبينا منه لهم مباشرة دون واسطة كما هو شأن من جاء من بعدهم ولا شك ان الامر كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:18:10](#)

في حديث معروف الشاهد نرى ما لا يرى بعد ولذلك كان ايمانا الصحابة الاولين اقوى من ايمان من جاء من بعدهم وقد اشار عليه السلام الى ذلك بقوله في الحديث - [00:18:27](#)

الصحيح بل متواتر ايضا الناس قد ثم الذين يلونهم ثم الذين يلينهم معنى ذلك فلا يستطيع مسلم ان يستقل لفهم كتابي وسنة بشخصه بل لابد ان يسعينا على فهمنا برجوع الى الاصحاب الكرام - [00:18:45](#)

الذين تلقوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم مفصلا مبينا تارة بقوله عليه السلام وتارة لتقديره ولعلكم تعلمون جميعا ان السنة تنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة قولا - [00:19:17](#)

وتقرير فاذا ما سلط شارف ما نظره عن هذه السنة واراد ان يستقل لفهم القرآن مقتضاها على ذلك منذ اللغة العربية فسوف لا يستطيع

ان يصل الى فهم مراد الله تبارك وتعالى - 00:19:42

من اياته اقتضي على ذلك ان هناك بعض الايات يتردد فيها لفظ معين كاليد مثلا في اية التيمم اليد في اية الحد السارق ونحو ذلك  
الآلية تفسر على ضوء ما جاء في السنة - 00:20:08

فلا يجوز حينئذ ان يستقل انسان ما لفهم الآية دون ان يستعين بذلك على ذلك وسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم باقسامها الثلاثة  
التي ذكرتها انفة فاية مثلا والسابق والسارقة - 00:20:37

فاقطعوا ايها اليـد في اللغة اذا اطلقت فقد يراد من كـفـه وقد يـراد الكـسبـ وذراعـهـ وقد يـراد ما فوق ذلك الى المـنكـبـ فـبـاـيـ هذهـ المـعـانـيـ  
ليـسـتـطـيـعـ منـ لاـ يـعـودـ الىـ السـنـةـ - 00:20:59

الـتـيـ هيـ بـيـانـ القرآنـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ اـنـفـاـ انـ يـفـسـرـ مـثـلـ هـذـهـ الـآـيـةـ ثـمـ كـلـمـةـ الشـارـخـ وـهـيـ تـشـمـلـ كـلـ سـارـقـ مـهـمـاـ كـانـتـ قـيـمـتـهـ مـاـ سـرـقـ مـنـ حـثـنـيـ  
وـقـلـيـاـ وـلـاـ فـيـ مـسـأـلـةـ تـذـكـرـ - 00:21:19

لـابـدـ فـيـ هـذـاـ وـفـيـ هـذـاـ وـفـيـ ذـكـرـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ السـنـةـ باـقـاسـمـهـاـ الـثـلـاثـةـ وـاـوـضـحـ مـثـلـ مـعـرـوـفـ عـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ التـيـ اـمـرـنـاـ بـهـاـ فـيـ القرآنـ  
الـكـرـيـمـ وـالـحـجـ وـالـصـيـامـ وـالـزـكـاـةـ وـنـحـوـ ذـكـرـ - 00:21:40

لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـحـدـ مـطـلـقـاـ اـنـ يـفـهـمـ هـذـهـ الـاـرـكـانـ التـيـ اـمـرـنـاـ بـهـاـ فـيـ القرآنـ كـنـاـ عـلـىـ ضـوـءـ بـيـانـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـهـ بـقـوـلـهـ وـفـعـلـهـ وـتـقـرـيـرـهـ  
وـلـيـ الـاـمـرـ كـذـكـرـ فـلـاـ بـدـ مـنـ الرـجـوعـ اـلـىـ السـنـةـ - 00:22:00

مـعـ الـقـرـآنـ لـانـ السـنـةـ تـبـيـنـ الـقـرـآنـ.ـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ اـنـفـاـ فـيـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ وـاـنـزـلـنـاـ اـلـيـكـ الذـكـرـ لـتـبـيـنـ لـلـنـاسـ مـاـ نـزـلـ اـلـيـهـ شـيـءـ اـخـرـ  
وـهـوـ بـطـءـ قـصـيـدـ اـلـاـنـ مـنـ كـلـمـتـهـ هـذـهـ - 00:22:23

فـيـ اـخـرـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ اوـ هـذـاـ جـوـابـ وـهـوـ الصـحـابـةـ الـذـيـنـ نـقـلـوـاـ اـلـيـنـاـ اـقـوـالـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـافـعـالـهـ وـتـقـارـيـرـهـ اـقـوـالـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ  
نـعـرـفـهـاـ مـنـ الـقـرـآنـ الـذـيـ مـرـوـيـ بـالـتـوـاتـرـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ - 00:22:41

وـاـنـمـاـ نـعـرـفـ ذـكـرـ ذـكـرـ اـنـ السـنـةـ آـتـقـارـيـرـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ رـأـيـ شـيـئـاـ فـاقـرـهـ لـاـ نـعـرـفـ ذـكـرـ اـلـاـ مـنـ نـقـلـ الصـحـابـةـ وـلـيـسـ مـنـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـاـذـاـ  
كـانـ مـنـ الـضـرـوريـ جـدـاـ اـنـ نـضـمـ اـلـىـ - 00:23:01

الـدـعـوـةـ اـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ كـمـاـ نـقـولـ دـائـمـاـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـ وـعـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ سـلـفـنـاـ الصـالـحـ اـعـمـالـاـ لـمـ سـبـقـ ذـكـرـهـ فـيـ بـعـضـ الـاـيـاتـ  
وـالـاـحـادـيـثـ الـمـتـقـدـمـةـ حـيـنـاـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـيلـ الـمـؤـمـنـونـ - 00:23:19

ذـكـرـ نـبـيـهـ الـكـرـيـمـ اـصـحـابـهـ وـلـيـكـنـ ذـكـرـ الـاـ بـحـكـمـةـ بـالـغـةـ وـهـيـ اـنـ يـجـبـ الرـجـوعـ اـلـىـ فـهـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ سـلـفـنـاـ الـاـولـ الصـحـابـةـ  
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـجـمـعـيـنـ عـلـىـ هـذـاـ يـأـتـيـ هـنـاـ شـيـئـ هـامـ جـدـاـ يـغـفـلـ عـنـهـ كـثـيـرـ مـنـ الـجـمـاعـاتـ الـاسـلـامـيـةـ اوـ الـاحـزـابـ الـاسـلـامـيـةـ الـقـائـمـةـ الـيـوـمـ  
عـلـىـ - 00:23:40

عـلـىـ وـجـهـ الـاـرـضـ الـاـ وـهـوـ مـاـ هـوـ السـبـيلـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ اوـ تـخـرـيـجـ تـمـ مـعـرـفـةـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ  
اـصـحـابـهـ مـنـ فـهـمـ - 00:24:11

فـيـ هـذـهـ السـنـةـ لـاـ سـبـيلـ اـلـىـ ذـكـرـ الـاـ بـالـرـجـوعـ اـلـىـ عـلـمـ يـعـرـفـ عـنـدـ الـعـلـمـاءـ هـلـ مـنـ الصـلـاـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـهـلـ مـنـ جـرـ تـعـذـيـبـ لـهـ خـوـائـزـهـ وـلـهـ  
اـصـطـلاـحـاتـهـ بـهـاـ يـتـمـكـنـ الـعـلـمـاءـ - 00:24:29

مـنـ اـنـ يـعـرـفـوـاـ مـاـ صـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ مـاـ لـمـ يـنـسـاـهـ اـكـثـرـ الـجـمـاعـاتـ الـاسـلـامـيـةـ مـاـ يـسـعـونـ الـيـوـمـ رـؤـوـسـهـمـ اوـلـاـ مـاـ  
يـعـرـفـ بـالـسـنـةـ وـالـسـنـةـ فـيـ لـغـةـ الـشـرـعـ - 00:24:58

اـهـمـ فـاـشـمـلـ مـنـهـاـ فـيـ عـصـرـ فـقـهـاءـ ذـكـرـ لـانـ الـفـقـهـاءـ يـتـرـكـونـ لـغـةـ السـنـةـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـ الـعـبـادـاتـ غـيـرـ الـمـفـرـوضـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ الـفـرـيـضـةـ وـسـنـةـ  
لـكـنـ السـنـةـ مـوـضـعـ الـشـرـعـ هـيـ الـطـرـيـقـةـ وـالـمـنـهـجـ - 00:25:18

وـالـسـلـوـكـ الـذـيـ سـلـكـهـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ لـبـيـانـ لـلـقـرـآنـ وـتـطـبـيـقـهـ اـيـاـهـمـ.ـ وـعـلـىـ هـذـاـ جـاءـ قـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ  
الـصـحـيـحـ وـالـمـتـفـقـ عـلـيـهـ بـيـنـ الـشـيـخـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ - 00:25:42

رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـنـ قـالـ مـنـ رـغـبـ عـنـ سـنـتـيـ فـلـيـسـ مـنـيـ فـلـيـسـ المـقـصـودـ

هنا من رغب عن سنتي سنة الفجر - 00:26:02

الى اخر ما هنالك من السنن الرواتب ما فيش حاجة هو المقصود في هذا الحديث واينما المقصود به السنة والطريقة التي جاء بها النبي عليه السلام يعني الامة كبيان للقرآن كما سبق عليه الكلام - 00:26:19

والذى يؤكد لنا هذا المعنى شيئا اثنان احدهما يتعلق بسبب غروب الحديث والشىء الاخر اتفاق الامة اما من حافظ على الفرائض وانتهى عن المحرمات فهو ان شاء الله من اهل الجنة - 00:26:41

كما جاء في صحيح مسلم ان رجلا قال يا رسول الله هلا انت ان انا صليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وحليت الحلال وحرمت الحرام الدخل الجنة؟ قال نعم ان انت صليت الصلوات الخمس - 00:27:01

وصمت رمضان وحللت الاحباب وحرمت الحرام فانت من اهل الجنة فاذا هنا لا شيء مما يسمى اجتناع الفقهاء بالسنة يمنع من قام بما سبق ذكره في الحديث من الفرائض يحول ترکه للسنة بينه وبين دخول الجنة. لكنه على العكس من ذلك - 00:27:23

اذا ترك السنة بمعناها الشرعي انا اجزم ذلك وانه حاز عن سبيل الرسول عليه السلام التي هي سبيل المؤمنين اما سبب الحديث وهو الشيء الاول الذي يدل على المعنى الصحيح - 00:27:49

في هذه الجملة ان الريب عن سنتك ضلواها اي وجدوا عبادته عليه السلام قليلا وجدوها قليلة بالنسبة لما كان يدور في ذهنهم الا ان الرسول عليه السلام آآينفي ان يكون اعبد العباد فيما يتصورونه العبادة - 00:28:06

وهو بلا شك اعبدهم جميعا لكن ليست العبادة بكثرة صلاة وصيام انما هي بكثرة الاتيان من العبادات حسب ما جاء به الرسول عليه السلام وبناء على ما كان قائما في اذهانهم - 00:28:31

من مبالغة في العبادة وجدوا عبادته عليه السلام قليلة وكأنهم شعروا بان هذا نقص في حق الرسول عليه السلام فجاءوا بتعليق من افضل ما يكون نرجو ان الله عز وجل - 00:28:50

يغفره لهم بسبب صحبتهم لنبיהם صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا بعد ان تقاموا ليلادي هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه - 00:29:10

كأنهم يقولون لماذا يتبع الرسول صلى الله عليه واله وسلم نفسه ولماذا يجهدها ويتعبعها وقد حصل غاية هنا الا وهو كما قال الله عز وجل ثم فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فاذا الرسول عليه السلام - 00:29:27

الو قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يبق هناك ما يدعوه الى ان يقوم الليل كله ويصوم النهار كله ويبتعد عن النساء كله ولذلك عادوا الى انفسهم اما نحن - 00:29:52

المظفر بعده بمغفرة الله. فيجب ان نسعى الى عبادة الله عز وجل لعل الله ان يغفر لنا فتعاهدوا بينهم فقال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا انام وقال الثاني انا اه اصوم الدهر ولا افطر - 00:30:10

والثالث قال اما انا فلا اتزوج النساء وانصرفوا متعاهدين على هذا ولما جاء الرسول عليه السلام الى ازواجه فاخبرته وخبرها عن رهطه قائلة عليه السلام المنبر وخطب في اصحابه قائلا - 00:30:35

ما بقى له اقوام يقولون كذا وكذا يعيده اقوال كل منهم هذا يقول وذاك يقول اقوم والثالث يقول لا اتزوج النساء وهذا من ادبه عليه السلام انه يكفي ويعرض ولا يصرح - 00:30:58

فيقول ما بال فلان؟ قال كذا وفلان قال كذا لا ما بال اقوام يقولون كذا وكذا لان المقصود ليس هو التشهير وانما هو تعلم فقال عليه السلام اما انا فاني اخشاكم لله - 00:31:24

وانتاكم لله اما اني اصوم فافسد واقوم الليل وانام واتزوج نساء فمن رغب عن سنتهليس مني هذا موضع هذا الحديث وهذا هو سبب وجود هذا الحديث فمن لم يجعل سنته فليس مني - 00:31:43

اي من جاء بعبادة يتبع الله بها ويقرب الى الله زلفى لم اتعبد الله بها فهو قد رغب عن طريقه وعن منهجه فهو ليس مني لو ان رجلا لم يقم الليل مطلقا - 00:32:07

ولم يصم من الدهر شيئاً أكثر من شهر رمضان فهو الذي يستحق أن يكون من أهل الجنة. لشهادة ذلك الحديث ولا يقال فيه قد رغب  
عن سنة الرسول عليه السلام - [00:32:28](#)

ولكنه لو صام مع رمضان صام كل الأيام التي لم يبل شهراً حكيمًا صيامها ثم قام الليل في السنة كلها والليل كله بطوله وهو الذي رغب  
عن سنته عليه السلام - [00:32:42](#)

ولذلك فشتان ما بين القانع للفرائض والذي يزيد على السنن ظناً بأنه قد جاز في الطاعة والعبادة والواقع أنه قد خالف منهج الرسولة  
سيرته من أجل ذلك قال عليه السلام - [00:33:01](#)

في الحديث الصحيح من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد إذا عرفنا أن سنة الرسول عليه السلام التي نقلهالينا أصحاب  
الكرام وجب علينا أن نعرفها كما لو كنا نحيها معه عليه السلام - [00:33:23](#)

وذلك بيان الصحابة لما بيته الرسول عليه السلام لهم كان لا بد من الرجوع كما قلت إنما إلى علم الحديث وأيضاً الحديث علم مستقل  
عن سائر العلوم الشرعية ولا سبيل إلى التفقه في الدين - [00:33:46](#)

والى فهم القرآن الكريم لا بطريق هذه السنة لذلك اعتقاده أن شاء الله يكون نهاية هذا الجواب أنه لا بد للمسلمين اليوم أو بعبارة  
أوضح من المسلمين الذين يريدون أن يعيدوا العزة للإسلام والمجد للإسلام والحكم بالإسلام - [00:34:06](#)

لابد لهؤلاء أن يتحقق أمران اثنين أن يعيدوا إلى اذهان المسلمين شريعة الإسلام مفضة من كل ما دخل فيها مما لم يكن منها يوم انزل  
الله تبارك وتعالى قوله اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا - [00:34:35](#)

إعادة هذا الأمر اليوم كما كان في العهد الأول هذا بلا شك يحتاج إلى جهود جبارة من عديد من علماء المسلمين في مختلف افكار  
الارض ينشرون العلم الصحيح الذي هو القرآن - [00:35:07](#)

مم. بيان السنة وبنقل الصحابة وفهمهم لاها ان الرجوع الى ما كان عليه الصحابة في فهم الشريعة امر هام جداً وهو الشيء الأساسي  
في إعادة المفهوم الصحيح للإسلام بعد ان تفرقت السبل - [00:35:29](#)

متعدد الطرق حتى قال بعض ولاة الصوفية ان الطرق الموصولة الى الله تبارك وتعالى هي بعدد انفاس الخلائق بل ان ذلك يعني انهم  
ليسوا بحاجة الى ان وادرسوا علم الكتاب - [00:35:57](#)

وعلم السنة بل يخلو احدهم في خلوة ويشترط فيها ان تكون مظلومة ولا يكتفي في ذلك بل يغمض عينيه وهذا يكثر شيء على ذلك  
بل يضع رأسه بين ركبتيه ظلمات بعضها فوق بعض مع ذلك - [00:36:19](#)

فهو يهين نفسه لدعمه ان يتلقى لا يقولون الوحي لأنهم ان قالوا ذلك خرجو من دار الاستسلام لكن يقولون يتلقى الارهاب من رب  
الانعام فهو يعمل بمقتضى هذا الالهام اي من هم - [00:36:43](#)

ليس عندهم طريق واحدة توصل إلى الله تبارك وتعالى لكل ما سبق بيانه فانا اقول انه لا بد لعلماء المسلمين حقاً ان يخبروا هذا  
الإسلام مصفاً من كل ما دخل فيه - [00:37:03](#)

من ما دخل في العقائد ما دخل في الأحاديث في السنة من أحاديث ضعيفة وموضوعة ما دخل في الفقه من اراء فضة واخوان غريبة  
جداً الإسلام يتبرأ منها براءة يعقوب كما كان يقال - [00:37:23](#)

ثم ما دخل في السلوك والأخلاق من انفراد مما كان عليه الرشد من السلامة واصحابه من الاعتماد من الغلو في الزهد في الدنيا  
والانحراف عن الناس والرسول عليه السلام يقول - [00:37:45](#)

ان المؤمن الذي يخالف الناس ويستر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يفسد على اذاهم يصفون هؤلاء العلماء الإسلام من كل  
شائبة ومن كل دخيل دخل في هذا الإسلام من اي جانب كان - [00:38:04](#)

سواء بالعقائد او في الفقه او في الحديث او في سلوك ثم في الشيء الثاني ما هذه التصفيه ينبغي ان يقترب العمل بهذا العلم  
فلذلك انا القن ذلك بكلمتين لا بد - [00:38:25](#)

للمجتمع المسلمة حقاً ان تقوم بواجب امران اثنين التصفيه والتربية ناصية الإسلام مثل ما ذكرنا انما بحيث ينظر المسلمين الى فهم

جديدهم كما لو كانوا بصحة نبيهم او على الاقل لصحبة - 00:38:45

عليه الصلاة والسلام يجدون الاسلام غضا حريا كما انزل ثم يكونون حريصين على تطبيق هذا الاسلام المصفى تطبيقا عمليا صحيحا في يوم يهيا المسلمين مثل هذه التصفية ويوجهون ويربون على اساس العمل بها - 00:39:07

يؤمن اعتقد يكره المؤمنون بنفع الله تبارك وتعالى هذا ما يمكنني ان اقوله في هذه المناسبة ونسأل الله لنا ولعنة المسلمين ان يفهموا الاسلام فهمها صحيحا هذا ضوء الكتاب والسنة الصحيحة - 00:39:32

وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح وان يوفقنا للعمل بذلك. الا وانه سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين الشيخ في من يوجه حديث انا عليه واصحابي وفي طائفة المنصورة في جماعة من الجماعات يعني - 00:39:55

موجودة في الساحة الان فهم يوجهون هذا الحديث كما وجهوا بعض ائمة الحديث لانهم ان لم يكونوا هم اهل الحديث فلا ادري. كما قال لذلك الامام احمد والامام البخاري ويقول لهم اهل الحديث ما لا شك فيهم السلفيون. اي نعم. فمن لم يكن على هذا المنهج فهو خارج - 00:40:17

من هذا الحديث فما رأي فضيلتك؟ لانه اعتقاد هذا جاهل لان كل من يدعى دعوة لابد ان يقرن دعوه بالدليل والحقيقة ان كل جماعة نلاحظ اليوم ان هناك صحوة عامة - 00:40:38

وصحوة خاصة الصحوة العامة تشمل كل المسلمين الذين كانوا من قبل من الغافلين آآ ريتهم الحوادث والتجارب الرجل كان تجارب شخصية او جماعية انه لا بد للمسلمين يعودون من ان يعودوا الى دينهم - 00:40:58

فعاد الكثيرون منه الى دينهم لكن كلمة الدين بالمفهوم العام لكن نحن يهمنا المطلوب الخاص بالدين وهو كما قلنا في الحديث السابق أنا عليه واصحابه هذا الفهم الخاص هو الذي يفيد المؤمنين - 00:41:18

ما هو الذي يخلصهم من هذا الذل الذي اصابه وران عليه لما وجدت هذه الصحوة بدأنا من بعد قريب جدا نسمع ممن كنا لا نسمع منهم من قبل كلمة الكتاب والسنة - 00:41:38

انما كنا نسمع منهم كلمة اسلام والدين من كلمات عامة اما الرجوع الى الكتاب والسنة فاصبحت ممكنا ان نقول مادة العصر الحاضر اي ان بعض الجماعات التي لا تتبني الاسلام دينا لها وسياسة لها وهو الى اخره يقولون نحن مع الكتاب والسنة - 00:41:59

ولكنك لو نظرت اليهم في اعمالهم واقوالهم واعملوا عقائدهم لوجدتهم بعد الناس عن الكتاب والسنة لانهم ليس عندهم من معرفة بالكتاب والسنة الا ما يشتراك معهم عامة الناس اما ان يكونوا عندهم علم تفصيلي - 00:42:25

اولا بالخلافات التي توارثناها بهذه القرون الطويلة ثم اه معرفة الراجح من المرجوح من هذه الموروثات هذا في الواقع لا نكاد نجد احدا من هذه الجماعات ان يقوموا بتحقيق ذلك - 00:42:46

الا من ينتمي الى اهل الحديث والى اهل السلف ولذلك الشيء لا يعطيه اذا كانت كل جماعة الان تدعى انها على الكتاب والسنة. لماذا انه صار معروفا عند جميع المسلمين - 00:43:08

انه الدعوة الى الكتاب والسنة هو الاسلام فلم يعد يمكن احد من الدعاة مهما كان اقتربا او ابعادا عن منهج الكتاب والسنة ان يغض النظر عن الدعوة الى الكتاب والسنة - 00:43:27

ايضا من دعا متداول انهم على الكتاب والسنة كن لهم ذلك ما نبوي اولا وهثوا برهانكم ان كنتم صادقين ثانيا ونحن في حدود ما علمنا واطلعنا من الجماعات الموجودة اليوم على وجه الارض - 00:43:44

لا نجد من يحاول الاقتراب من الكتاب والسنة الا الذين اما ان عليه الاسم هذا الحديث او اسم انصار السنة في بعض البلاد او السلفيين في بلاد الاكراه او الالحباب من بعض اخرى وهكذا - 00:44:02

اما الذين ينتمون الى جماعة اخرى. لا يتزدد على السنتهم الاستدلال بالكتاب والسنة في كل شؤون حياته الذاتية الشخصية او العامة او الفكرية او السياسية او نحو ذلك ما نجد عندهم من في جنب دائم حول الكتاب والسنة - 00:44:25

الا كلمة كتاب وسنة. نحن معكم عن كتاب السنة لكن هاتوا ما عندكم من دليل على انكمما الكتاب والسنة فلا يحرمون جوابه ان بين

ايدينا الان مثلا يعني قريبا عادي ومؤسسها في ان واحد - 00:44:52

هذا الغزالى المصرى هو لا يتبرأ من الكتاب والسنة ولا يقول انا لا ادعو الى الكتاب والسنة لانه لو قال ذلك انفضح امره وانكشفت سريرته فهو يقول على الكتاب والسنة - 00:45:10

لكن الكتاب والسنة ما هو عنده ان كان من السنة فهو السنة ما صح عنده في منظاره الشخصى العقلى وليس ما صح عند علماء الحديث الذين كرسوا حياتهم طيلة هذه القرون الطويلة - 00:45:27

لمعرفة السنة صحيحا ضعيفة كل هذه الجهود في كل هذه القرون مثل هذا الانسان وامثالهما مع الاسف الشديد لا يقيم لهذه الجهود وزنا كل ما في الامر الحديث الذي يوافق هواه او منطقه او تقادته - 00:45:48

فهو صحيح فمن خالف ذلك فهو الضعيف ولو اخرجه البخاري ومسلم ولو اتفقت الامة على تلقي هذا الحديث بالقبول مثل هذا النوع كمثال لا يقول اننا نسمع الكتاب والسنة لكن الكتاب والسنة بريئة عنه. لان السنة عنده والقرآن - 00:46:11

نفصله ايضا فبعض هواه الفرق عنده ان القرآن لا يجرؤ ان يقول هذا لا يصح لكن يقول هذا الفهم لا يصح بينما هذا الفهم هو الذي جاءنا عن الصحابة وعن السلف - 00:46:35

اما الحديث فما اجراه على الانكار لانه اهون واحف معول عنده لهم السنة ان يقول كما يكون كما يقول غيره كثير من الدعاة زعموه هذا حديث اخر وحديث العهد لا تثبت فيه عقيدة - 00:46:49

لذلك ترد بهذا المأول وتهدم احاديث صحيحة لا اشكال عند انهم علماء اذا ليس المهم ادعاء طائفة من الناس او حزب او جماعة من الناس اننا على الكتاب والسنة باننا نقول لهم نريد افعالا - 00:47:08

ولا نريد اقولا هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ونحن نعلم ان الجماعات التي تنتمي الى اسماء معينة او الاحزاب السياسية او نحو ذلك فهذه لا تهتم بدراسة السنة اطلاقا بل قد يصرحون - 00:47:32

لان هذه الدراسة تفرق الامة وتفرق الجماعة وان البحث فيه انه هذا حديث صحيح او غير صحيح. ان هذا سني وهذا بدعة هذا سابق لاوانه بعوضهم يقولون في مثل ذلك هذه - 00:47:52

ليست من الذباب انما هي من الخشوع فلا شك ولا ريب ان الدليل الناهض على ان الذين يصدق عليهم انه من الفرقة الناجية كما جاء في الحديث الصحيح ايضا انما هم الحميسون كما قلنا ايضا - 00:48:09

على فهم الكتاب والسنة في كل شئون حياتهم ويطبقون ذلك حس قدرتهم وطاقتهم فهي الجماعة الفرقة الناجية ومن عامة هؤلاء انهم لا يتحزبون لحزب واحد ولا ينتمون لرأس واحد يأمرهم بما يشاء وينهاهم عما يشاء انما مرجعهم كلهم الى قول الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شيء - 00:48:31

ايه فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأهيل الفرقة الناجية هي فرقة اهل الحديث والسنة وليست هي اهل السنة والجماعة كما يقولون اليوم لان هذا الاسم - 00:49:02

اصطلحوا على ان يقفلوا تحته تحت اهل السنة والجماعة يدخل الاشاعرة يدخل اخيرا يدخل اهل الحديث الذين ينبغى ان يذكروا مقدما وتلفا بينما هؤلاء لا يتبنون الرجوع كما نتبناه الى الكتاب والسنة - 00:49:24

وعلى منهج السلف الصالح يعني الاشعة ايوة والماتوريدية وهم من علماء الكلام الذين اضطروا ان يقولوا كلمة حق لكن يراد بها باطل وهو او وهي قولهم علم السلفي آآسلم - 00:49:48

وعلمه الخلفي احكم واعلم اذا اذا نسبوا الجهل الى السلف ونسبوا العلم الى الخلف وهذا عكس لكل ما ذكرنا الفا ولغير ذلك من النصوص فاهل الحديث هم اهل النبي وان لم يصحبوا نفسه - 00:50:10

انفاسه صاحبه فنسأل الله ان يجعلنا من اهل الحديث العارفين بكتاب الله ثم ب الصحيح سنة رسول الله ثم العاملين بذلك على منهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:50:35

والان نستعد للصلوة ان شاء الله بعض الاخوة الذين ينتسبون الى هذه الدعوة واعني بها الدعوة السلفية. يقولون نحن الان في زمان

يعني يكاد يكون يعني تصل العالم بعضهم ببعض - 00:50:56

يعني صار من الادارة والتخطيط والى غير هذا من يعني ما ينكر به للسلام هو يكيل له فيقولون يقولون مما لا شك فيه اننا لا نستطيع ان نواجه هذه الدعوة المضادة للسلام عموما وللدعوة السلفية خصوصا الا بعمل منظم - 00:51:15

كما هم يعني منظمون كما يعني اداء الاسلام منظمون يتأنوا ويقولون ان لابد لنا من ان نقوم بعمل منظم عمل اه يعني ما يسمونه يرتبون العمل على ان يكون هناك رئيس وان تكون هناك اسر تكون هناك اشياء آآ - 00:51:39

حرية للغاية لا يعرفها الا خواف المنتسبون لهذا او هذا التنظيم. نعم كيف يعني السبيل في توجيهه هؤلاء الاخوة؟ الذي نعلم انهم يعني حريصون على الدعوة السلفية وعلى دعوة الناس الى الخير للكتاب والسنة - 00:52:03

اذا كان المقصود بالتنظيم تنظيم الدعوة انا لا شك امر الله يختلف فيه اثنان ولا ينتفع فيه عن ذلك. كما قيل في قديم الزمان اما اذا كان المقصود للتنظيم لجماعة السلفيين - 00:52:22

تنظيميا سوريا كما وقع فيه قديما الاخوان المسلمين ثم لاقوا مصيّبهم التي ارجع بدعوة مطهرة. اهلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته التنظيم السري ما بحاجة اليه اليوم اطلاقا وانا في اعتقادي - 00:52:42

ان الرجل الدعاة السلفيين ان يستمروا في طريقة الدعوة الى الكتاب والسنة هكذا علينا ما خطأ فيها اطلاقا لان هذه الدعوة من تبعتها انها اقرب قبولا والصف بقلوب صافية والفتر السليمة - 00:53:05

ولا شك ان الامر في النهاية ستكون الدولة لها وليس بحاجة ان يعملا سرا ويوم تجتمع قلوب المسلمين ومعاشرنا انفا على فهم الاسلام فهما صحيحا وتطبيقه تطبيقا صحيحا يومئذ ستقوم قائمة الدولة الاسلامية المنشودة لدى الجميع - 00:53:31

وتحكيم الكتاب والسنة كما هو ايضا مقصود الجميع آما العمل السياسي والسر سواء حتى لو كان عملا سياسيا جهرا لا سر فيه انا اعتقد انه من الصواريخ التي تصرف الدعاة الى الله - 00:53:57

عن دعوتهم الى الله الى اشتغال بالامور السياسية فتصرفهم عن ما هو اوجب واجب عليه من الدعوة انا قلت انفا ان اوجب ما يجب على علماء المسلمين ان يصفوا هذا الاسلام مما دخل فيه. وان يقتربن ذلك بتربية - 00:54:20

الذين شفي الاسلام لهم على هذا الاسلام المصفى اين هذه الجماعة التي قامت بالواجب الاول ثم بالواجب الثاني ولم يبقى عندهم الا العمل ايه؟ السياسي انا لا اجد هذا الان - 00:54:43

ولن اجد مهما طال بي الزمان لان هذا يحتاج الى زمن كبير وكبير جدا لانني انظر الى النبي صلى الله عليه واله وسلم والابران هو الذي كان ممدودا بحب السماء - 00:55:03

ومشدودا قواه القوي الامين جبريل عليه السلام ظل في قومه ثلاثة وعشرين سنة يدعو الى الله في اخر امد من حياته استطاع ان يضع النواة للدولة المسلمة ثم بارك الله فيها لاصحابه الذين ورثوا الخلافة من بعده وانتشر الاسلام كما هو معلوم لدى الجميع - 00:55:19

فلا فائدة من التكرار هكذا التاريخ يعز نفسه فانا لا اجد الان على وجه الارض جماعة ان كانوا مثلا مائة او كانوا الفا او الوفا او يزيدون على ذلك انهم على قلب رجل واحد - 00:55:47

فهم للإسلام فهما صحيحا و التربية الاسلام لي انفسهم على هذا الاسلام فهي صحيحة فبها يجب ان يشغل دعاة المسلمين خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:56:06